

حريق مدرسة زينب يفتح ملف السلامة والصيانة بمدارس الزرقاء

5-4



عبدالباقي جمو:
مجالسنا الأخيرة حرام
أن تمثل الشعب الاردني
9-8

هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

www.honazarqa.com

٢٥ شباط ٢٠١٤

العدد السادس عشر



الزرقاء خلت من مواكب التوجيهي
والطالبة بين غير مصدق ومصدوم!



فالتين الزرقاء هذا
العام «أحمر باهت»!

3



ازدهار أعمال مواقف
السيارات الخاصة في الزرقاء

12



مدير مكافحة المخدرات
يهون من حجم انتشارها
وتعاطيها في الزرقاء

13



تصوير: سوسن بيسيسو



الزرقاء خلت من مواكب التوجيهي والطلبة بين غير مصدق ومصدوم!

فالتاين الزرقاء هذا العام «أحمر باهت»!

□ هنا الزرقاء- سوسن بيسيسو

كان الاحباط باديا على التاجر اسامة البوريني بسبب التراجع الكبير في مبيعاته من هدايا عيد الحب «الفالتاين» هذا العام، وأحد التفسيرات الغريبة التي خطرت له هي ان الناس في الزرقاء ربما «بطلت الرومانسية»!. وقال البوريني باستياء «المبيعات كانت شبه معدومة»، متمنيا لو انه لم يقيم بالتخصيص ليوم الفالتاين. ودرجت محال الهدايا في الزرقاء على الاستعداد للفالتاين الذي يعد احد المواسم المربحة، وذلك عبر عرض كل ما هو احمر من البضائع، وفي مقدمتها الوردة التي تشكل رمزية لهذا اليوم اضافة الى المجسمات القماشية للديبة وقلوب الحب.



الى ان «هناك اقبالا على العطور والساعات والديبة». وايضا اكد التاجر علاء بيسيسو ان الاسعار هذا العام كانت «عادية جدا وتناصب الجميع» مشيرا الى ان هناك هدايا تباع دينارا واخرى يصل ثمنها الى مئة دينار. وعلى قلة اعدادهم قياسا بما كان في المواسم السابقة، الا انه كان بالمقدور مشاهدة الزبائن وهم يتجولون في السوق بحثا عن هدية يشترونها لتعزيز الفالتاين. ومن هؤلاء ام ورد التي قالت انها اشترت هدية لزوجها هي عبارة عن مجموعة عطور وميدالية، مضافة ان اسعار الهدايا في السوق تتناسب الجميع، حيث ان بينها الرخيص والمتوسط والغالي. واعتبرت ام ورد ان «الهدية في مثل هذا اليوم شي جميل وتزيد المودة» بين الناس. وقالت الشابة دالين التي صدفناها في احد المحلات وهي تنتقي وسادة حمراء كتبت عليها عبارات الحب ومجموعة عطور، ان الفالتاين «يوم يتبادل فيه المحبون الهدايا واشعر به وكأنه يوم تاريخي». وخارج المحل كانت هناك سيدة كبيرة في السن سالناها عن الفالتاين، فابتدت باستخفافا وطوحت بيدها قائلة «حلوا عني»

واشار البوريني الى ان الاقبال على وضعه كان منصبا على شراء الديبة وذلك بسبب ندرة وارتفاع سعر الوردة. وفي حال مشابهة، يشكو صاحب محل هدايا اخر هو اسلام محمود من قلة مبيعاته التي اوضح انها انخفضت بنحو النصف عما كانت عليه في الفالتاين الماضي، وتكررت هذا العام على اطعم العطور رخيصة الثمن. وقال اسلام «المبيعات ضعيفة والناس طفرانة.. والفالتاين اصبح منذ ثلاث سنوات عدما ولا يوجد فيه اقبال» على الشراء. ومن جانبه، قال التاجر عائد الرنتيس الى الاقبال كان قليلا على الوردة التي تراوح سعرها بين ثلاثة وخمسة دنانير، وان الدب احتل الصدارة في المبيعات. وانخفضت اسعار الديبة هذا العام قياسا بالعام الماضي كما يبين صاحب محل الهدايا احمد سليم، والذي قال ان التجار خفضوا الاسعار سعيا لكسر جمود السوق وتشجيع الناس على الشراء. وعلى ما يبدو، فان حالة التراجع في المبيعات التي تحدث عنها التجار لم تكن تعاني منها كافة المحلات، حيث تؤكد لوزانا العبيدية، وهي مسؤولة في احد المحال الشهيرة، ان شيئا لم يتغير على الاقبال هذا العام. وقالت العبيدية «لم يتغير شي» الشباب والصبايا يشترون الهدايا وهي باسعار متفاوتة تبدأ من ١٥ دينارا وتصل الى ١٥٠ دينارا، مشيرة

واكدت والدة احد الطلبة ان الاسئلة ومستواها كانت صعبة جدا ومستواها فوق مستوى الطلبة. وازدادت باستياء «هذا انتقام.. الامتحانات كانت عسيرة على الطلبة، ومن غشوا نجحوا». وسأقت داليا، وهي طالبة في فرع ادارة المعلوماتية، عدة اسباب لنتائج التوجيهي الصادمة، ومنها تغيير نمط الاسئلة وآلية التصحيح التي وصفها بان فيها ظلم، اضافة الى وجود اخطاء في الاسئلة وعدم كفاية وقت الامتحان. والغت وزارة التربية في الدورة الاخيرة الاسئلة الموضوعية وذلك للمرة الاولى منذ سنوات، وهو ما تسبب في زيادة صعوبة الاسئلة التي اصبحت تتطلب مزيدا من الوقت للاجابة عليها.

كانا صعبين، مشيرة الى ان نسب النجاح في الحي الذي تقم فيه كانت متدنية. وتذمرت هذه المرأة مما وصفته بأنه ملاحظة من قبل وزارة التربية في اعلان نتائج الامتحانات، وقالت ان الاهالي والطلبة كانوا تحت ضغط نفسي كبير وكل مهم ان تظهر النتائج سواء كانت نجاحا او رسوبا. واعتبرت والدة احدى الطالبات ان نسب الرسوب المرتفعة في مادة الانجليزي، وتحديدا للفرع الادبي، كان سببها المعلمون وليس الطلاب. وقالت ان «المعلمين اتسبهم شعاف ويجب تقويتهم في مادة اللغة الانجليزية».

ومن جانبه، عزا علي القرارة مدير مدرسة الزرقاء الثانوية للبنين تراجع المعدلات الى عدم استعداد الطلاب للتعامل مع التغيير الذي طرا على نمط الاسئلة. وقال ان «الاسئلة كانت تراعي جميع الفروق الفردية بين الطلبة، ولكنهم لم يكونوا مؤسسين على سرعة ودقة انجاز ما هو مطلوب في الاسئلة». واكد ان الخلل يعود الى ضعف الطلبة في تحليل مضمون السؤال والممارسة غير الكافية لحل المسائل

الافتتاحية

عطاف الروضان-رئيسة التحرير

احباط مزدوج..

لم يأت شباط هذا العام بالجديد لأهالي الزرقاء، وهم في الأساس لم يكونوا يأملون منه الكثير، ولكن ما جعل الكثيرين منهم يجاهرون بخيبة أملهم هذه المرة، هو ما حملته هذا العام من صدمات كانت بالنسبة لهم مزدوجة. «الحب والدراسة»، ومظهرها نتائج التوجيهي وعيد الحب «الفالتاين»، قطبان يمثلان لقطاع شبابي واسع محور حياتهم والمحدد الأكبر لمصيرهم العلمي والعاطفي، ولكنهما هذا العام وبالنسبة للكثيرين حملا خيبات أمل غير متوقعة.

نتائج التوجيهي المساوية للدورة الشتوية لهذا العام؛ وخاصة في مجتحي اللغة الانجليزية والرياضيات، كان من المتوقع تدني نسبها، لكن ليس الى هذا المستوى الدرامي الذي نغص حياة كثيرين وخاصة أولئك الذين كانت معدلاتهم مرتفعة ولكنهم رسبوا في اللغة الانجليزية.

طبيعة الأسئلة الجديدة على الطلبة كانت صامدة اثناء الإمتحانات، وتعالى الرفض لها ولهذا الأسلوب الجديد في إدارة أهم امتحان لطلبة الأردن، والنتيجة أن هناك عددا كبيرا من الطلبة، ليس في الزرقاء وحدها وإنما في مختلف محافظات المملكة، فشلوا في اجتياز امتحان اللغة الانجليزية والأسئلة الموضوعية، ووزارة التربية أصرت على موقفها بعدم الرجوع الى الأسلوب القديم في الأسئلة.

شخصيا انا مع التشديد في التصحيح ومستوى الأسئلة لإظهار مستوى الطلبة الحقيقي، ولكن؛ على وزارة التربية والتعليم ان تعيد النظر في آلية التعليم الأساسي والثانوي في المملكة، من حيث مستوى التدريس ونوعية المعلمين وتحسين ظروفهم، والمباني المدرسية والمناهج التعليمية أيضا.

لا بل على الدولة الأردنية أن تعيد النظر في المنظومة التعليمية برمتها، فالتعليم هو أساس التنمية والنهوض والإبداع والخروج من ظلمة النفق بالنسبة لأي دولة، وأولى بنا في الأردن ان نتقنع بذلك ونعمل به.

رئيس الوزراء عبدالله النور مقتنع بهذه الفكرة نظريا، وعبر عن مساندته لها من وراء المايكروفونات في المؤتمرات الصحفية، ولكن القرار بشأن تعديل الوضع القائم من حيث تحسين منظومة التعليم تلك «سيأخذ وقتا لا محالة» بحسب النور الذي برر ذلك بعدم سهولة أو بساطة الوضع كما قال.

على اي حال النور وإن لم تكن له يد بشكل مباشر في تدني نتائج التوجيهي، فله يد وإن كانت خفية في بهوت أجواء عيد الحب هذا العام، فسياسة رفع الأسعار غير المبررة التي تنتهجها حكومته وبشكل مبالغ فيه أحيانا لم تترك وقتا للمواطن الأردني للحب.

فمن يستطيع التفكير بغيره حتى لو كان نصفه الآخر، عندما يكون همه الأساسي تدبير قوت يومه، عند المقارنه بين دفع فواتير مترامية ودفع بدل إيجار البيت وتدبير شؤون الأولاد او أقساط دراسة جامعية او حتى بدل دروس خصوصية في الثانوية العامة «التوجيهي»، فإن الخاسر هنا سيكون بالتأكيد ورده حمراء أو علبه شوكلاته أو أي هدية أخرى يتبادلها العشقاق في هذا العيد.

ومن يستطيع توفير تعليم خاص بمواصفات الخمس نجوم لأبنائه في الأغوار والبوادي التي كانت نتائجها في هذه الدورة «لم ينجح أحد»، لا بل من يستطيع توفير هذه النوعية من التعليم في أحياء عمان الشرقية والوسطى كذلك.

ارتفاع الأسعار بات امرا اعتياديا بالنسبة للمواطن الأردني، ولكن هذه المرة عاني قطاع الشباب منه بشكل مضاعف خاصة عندما تزامن مع مصدر إحباط آخر ألا وهو نتائج التوجيهي، وهي فرصة أخرى لكي نصحوا على حقيقة مرة أخرى في الأردن وهي أن الحب والفرح والأمل كما التعليم والعمل أصبح يعاني من داء الطبقية أيضا.

حريق مدرسة زينب يفتح ملف السلامة والصيانة بمدارس الزرقاء



مديرة المدرسة دلال جمعة تشير إلى حجرة المساعدة التي احترقت

تصوير: فضة العبوشي



غرفة مساعدة المديرية والتي حدث بها التماس الكهربائي



رئيس قسم الابنية في مديرية تربية الزرقاء الاولى عمر معنوق

وكلفة الصيانة المطلوبة للتمديدات الكهربائية بنحو ١٧٠٠ دينار. وفيما نفى ضمنا وجود تقصير من قسمة في متابعة اعمال الصيانة الا انه شك من النقص الحاد في الكادر قياسا بعدد المدارس التابعة للمديرية. وقال ان عدد كادر قسمة هو عشرة موظفين، وهم مسؤولون عن عمليات الصيانة في ١٦٢ مدرسة ضمن اختصاص المديرية، في حين ان قسم صيانة مديرية الرصيفة مثلا، والذي يتماثل معهم في عدد الكادر ليس مسؤولا سوى عن ٦٠ مدرسة. وتساءل باستغراب «هل يكفي ١٠ موظفين لمتابعة ١٦٢ مدرسة؟». ولفت في السياق إلى ما اعتبره خلافا في نظام الخدمة المدنية الذي لا يسمح بتعيين أكثر من ثمانية موظفين في قسم صيانة الابنية. كما شك معنوق من قلة المخصصات المالية لاعمال الصيانة في مدارس المديرية. وقال «في العام الماضي كانت مخصصاتنا ثلاثون ألف دينار، وأجرينا عمليات صيانة بما قيمته أكثر من مئة ألف».

الطابق الثالث في المدرسة. وأكدت مديرة المدرسة ان اعمال الصيانة للتمديدات الكهربائية قد بدأت فور الانتهاء من اخماد الحريق، وان الدراسة ستستأنف خلال يومين على ان يجري تعويض الطلبة في ايام السبت عن هذين اليومين. ومن جانبه، اعطى مدير تربية الزرقاء الاولى محمد الروسان تفاصيل اضافية عن الحريق قائلا انه نجم عن أحمال زائدة على مقبس الكهرباء في غرفة المساعدة، وان قرب الستارة من مصدر التماس ساهم في سرعة انتشار النار في الغرفة. وعبر الروسان عن رضاه لسرعة الاجراءات التي اتبعت من حيث الاتصال بالدفاع المدني واخماد الحريق، كما ابدى ارتياحه لعدم وجود اصابات بين الطلبة والمعلمات. ومن جهته، اوضح عمر معنوق رئيس قسم الابنية والصيانة في مديرية تربية الزرقاء الاولى ان ما سبب الحريق هو «تماس ناتج عن استخدام وصلة من النوع الرديء لاكثر من قابس ولاكثر من فيش.. ويبدو ان شرارة اشعلت الستارة وبالتالي الغرفة». وقدر معنوق قيمة الاضرار الناجمة عن الحريق

وقالت جمعة «لحسن الحظ أن كافة الطالبات كن في الساحة ولم يكن الطابور الصباحي قد بدأ عندما تصاعد الدخان». وعبرت المديرية عن ارتياحها لعدم وقوع اصابات بين الطالبات، واقتصر اثار الحريق على بعض الاضرار المادية. وقالت «الحمد له لا يوجد إصابات والخسائر اقتصرت على كنباتيات وتلفون وجهاز إذاعي». واوضحت ان سكرتيرة المدرسة لاحظت ومبضا في غرفة المساعدة، ولدى فتحها تبين ان الشرر كان يتساقط من مصباح النيون على المقاعد التي نشبت فيها النار. وقالت انها والمعلمات سارعن الى فصل التيار الكهربائي والاتصال مع الدفاع المدني والشرطة. وقال العميد ابو جيسار ان اجهزة الدفاع المدني قامت باخلاء الطالبات واخماد النار خلال اقل من ربع ساعة. واوضح في تصريحات صحفية ان الحريق نتج عن الاحمال الكهربائية الكبيرة ما أدى إلى احتراق الأثاث الموجود في غرفة المساعدة وتصاعد الأبخرة إلى

□ هنا الزرقاء- فضة العبوشي

كشفت الحريق الذي اندلع في احدى غرف مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية للأنثى في الزرقاء يوم الاحد، عن خلل خطير يتمثل عدم مراعاة اجراءات السلامة في بعض مدارس التربية الى جانب ضعف اقسام الصيانة بسبب قلة الكوادر. وقد اصيبت سيدة كانت ترافق ابنتها الى المدرسة بحالة اختناق جراء استنشاق الدخان، حيث تم إسعافها وحالتها الصحية جيدة كما اعلن مدير دفاع مدني الزرقاء العميد عدنان أبو جيسار. وعدا عن ذلك، لم تسجل اي اصابات بين طالبات المدرسة الواقعة في حي الثورة العربية الكبرى (وادي الحجر). وتتالف المدرسة من ثلاثة طوابق وتضم نحو ١٢٥٠ طالبة من الصف الاول وحتى الخامس. وحسب ما اوضحته مديرتها دلال جمعة لـ«هنا الزرقاء»، فقد كانت الطالبات في ساحة المدرسة عندما اندلع الحريق في غرفة المساعدة نحو الساعة السابعة والنصف صباحا.



مدير تربية الزرقاء الاولى الدكتور محمد الروسان

العنف الأسري.. ظاهرة تتزايد..

١٢ ألف حالة عنف أسري مهملة وغير متابعة منذ ١٩٩٨ ٥ حالات من أصل ١٨,٥٠٠ حالة نظرتها لجان الوفاق الأسري منذ ٢٠٠٨

□ هديل البس- عمان نت

صفية ٢٧ عاماً ذات الوجه الجميل، وجسد نحيل، لم تعد تتحمل فنون تعذيب زوجها الأريبعيني لها، بدءاً من صفعات متتالية على الوجه، وركلات متتابعة بالأرجل، مروراً برشقياً بالقهوة، والشاي الساخنين، وقصه لشعرها رغماً عنها، وانتهأ بتبديدها بالقتل، مشيراً السكنين في وجهها أكثر من مرة.

حياة اللل، الإهانة، والتعذيب تظل العمانية صفيّة المتزوجة منذ خمس سنوات. بعد أن ظلت أنها ستعيش مع زوجها النعيم والاحترام، “صبيحتُ زهرة شبابي، حتى بقعد أشهر ما يقرب على بعض، وفي حال قربنا على بعض بلحظة الجماع يتهمني بشرفي بأبشع الكلمات”، بس يرجع بعينيّتين ودينار أصفرها على البيت، وكل دخله يصرفه على المشروب، مرات خبز ما يكون بدار”، بحسب صفيّة يرفض زوجها الإنفاق على أسرته ما دفعها للعمل عاملة منزّل، لتقاتل في وطفليها، وكلما علم زوجها بذلك راح يتهمها بالعمل في البعارة لجلب المال.

صفيّة اضطرت لترك أبواب إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام منذ أيلول/ ٢٠١٠ متقدمة بشكواها الاربعة أوائل عام ٢٠١٣، علها تجد حلاً لمشكلتها المستمرة منذ زواجها عام ٢٠٠٩، مصطحبة معها تقريراً طبياً يفيد بضربها من قبل زوجها، لكنها صعبت برد إحدى العاملات في إدارة حماية الأسرة، حلك، ورحي على المحكمة الشرعية، اطلقى.

ترفض صفيّة الطلاق من زوجها، حرصا على مصلحة أبنائها، وخوفاً من نظرة المجتمع السلبية للمتلفة، وكل ما تطالب به حمايتها من عنف، وزيارات لمتابعه حالنها.

صفيّة إضافة إلى ١٢ ألف معققة تعاني من عدم المتابعة، وإهمال مكاتب الخدمة الاجتماعية؛ التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية إدارياً وتنظيميا، والمتواجدة مكانياً في أقسام حماية الأسرة منذ عام ١٩٩٨، وفقا للتقرير التحليلي للملفات المتركمة في مكاتب الخدمة الاجتماعية في قسم حماية الأسرة لشرق عمان، ومكتب الإدارة الرئيسية في عمان فقط.

إدارة حماية الأسرة تكفي باستداع زوج صفيّة المعنف، بغية توقيعه على تعهد بعدم إيذائها وفق المادة ١١ من قانون الحماية من العنف الاسري، لكنه لا يحضر، وبعد كل بلاغ يصله من حماية الأسرة لمراجعتها؛ بسبب شكوى زوجته، يضربها وطفليها أكثر من ذي قبل. من جانبهِ، يرد رئيس شعبة العلاقات والاتصال الدولي في إدارة حماية الأسرة المقدم نايجي البطاينة، بأن إدارته رغم امتلاكها كامل صلاحيات الضابطة العدلية، إلا أنها لا تتخذ إجراء لجلب الزوج المعنف، إلا في الحالات الخطيرة جدا، لأن ذلك من شأنه تقاوم المشكلة داخل الأسرة، خاصة إذا أن الجرم المرتكب لا يستدعي إجراء القبض عليه، وحجز حريته.

يكشف هذا التحقيق الاستقصائي عن خلل في قانون الحماية من العنف الأسري لسنة ٢٠٠٨، وعدم إصدار أنظمة لتفصيل من قبل الحكومات المتعاقبة، هذا خلل دون تشكيل لجان وفاق اسري فاعلة، من قبل الوزراء المتعاقبين على حقبة التنمية الاجتماعية منذ إقرار القانون قبل ست سنوات، وادى ذلك إلى إخفاق إدارة حماية الأسرة، والمحاكم، في تحويل قضايا المعنفات أسريا لتلك اللجان التي يتوقف عليها متابعة باقي الإجراءات، المنصوص عليها في القانون.

كل ذلك من شأنه تقاوم معاناة حوالي ٣٢ ألف حالة عنف اسري راجعت إدارة حماية الأسرة خلال الأشوع الأربعة السابقة، وعدم إيجاد حلول مناسبة لمشكلات أسرهـم. ورغم وجود مجلة وطنية لتعامل مع العنف الأسري، إلا أنه يصعب تحديد حجم المشكلة الحقيقي للمعنفات في المملكة، نظرا لعدم وجود إحصاء وطني لقضايا العنف الأسري، ما أدى إلى تضارب أرقام الضحايا.

يتوقف التطبيق الفعلي لقانون الحماية من العنف الأسري، بسبب مشاشة وضعف مواد القانونية بعد أن تم سلقه على عجل من قبل مجلس النواب الخامس عشر، استجابة لرغبة الملك في إقرار قانون يعالج مشكلة العنف الأسري. المجلس ذو الأغلبية المشاورية المحافظة، غلب النصوص القانونية التي تدفع إلى المصالحة، على غيرها من النصوص التي تدفع إلى حماية المتضرر، وتجريم المشتكى عليه، بحسب عضو أمناء المجلس الوطني لشؤون الأسرة د.مؤمن الحديدي.

هذا أدى لعدم استفادة سمر التي تعرضت للعنف زوجها، من وجود قانون للحماية من العنف الأسري، الذي جعل من لجان الوفاق الأسري التي تشكل بقرار من وزير التنمية الاجتماعية، حجرة الزاوية في الاستمرار بباقي الإجراءات المنصوص عليها في القانون، من إصدار أمر إبعاد بحق المشتكى عليه عن البيت الأسري لمدة أقصاها ٤٨ ساعة، أو التحفظ عليه لمدة لا تزيد عن ٢٤ ساعة، مروراً بإصدار المحكمة لأمر الحماية للمتضرر في أي مكان أمن.

وزارة التنمية الاجتماعية لم تشكل لجان وفاق أسري بشكل فاعل، ولم تحول إدارة حماية الأسرة المتعاقبة في الأمن العام، والجهة صاحبة الاختصاص في معالجة قضايا العنف الأسري، وفق قانون الحماية من العنف الأسري، أو المحاكم، إلا خمس قضايا خلال ست سنوات من أصل ١٨٥٠٠ قضية إلى تلك اللجان، علاوة على عدم إصدارها أي أمر إبعاد بحق أي مشتكى عليه، وتقوم بحفظ الشكوى، وفق ما أجازها قانون الحماية من العنف الأسري، متعدية على صلاحيات السلطة القضائية، كما أن المحاكم لم تصدر أي أمر حماية للمتضرر، علاوة على عدم تطبيقها لقانون الحماية من العنف الأسري، وتستعصى عنه بقانون العقوبات.

هديل البس، ٢٧ عاماً

وإهمال وعدم متابعة رسمية

قانونون الحمايةة من العنف الأسري لا يحمي الأسرة... القانونون؛ يخالف مبدءاً فصل السلطات...

وتضيف ”السبب الآخر أن إدارة حماية الأسرة لم أي تحيل شكوى إلى القضاء وفق القانون، وتمارس حقها في حفظ الشكوى، وفق المادة١٢ من قانون الحماية من العنف الأسري، وعليه لم تحال الكثير من الشكوى إلى المحاكم“.

أرقام إدارة حماية الأسرة تبين أنها حولت قرابة (٩٣٠) حالة إلى القضاء منذ ٢٠١٠ وحتى نهاية ٢٠١٣، استخدمت فيها قانون العقوبات الأردني بدلا من قانون الحماية من العنف الأسري.

مؤمن الحديدي، المحاضر في المعهد القضائي، وعضو مجلس أمناء المجلس الوطني لشؤون الأسرة، يعلق” سهولة تطبيق قانون العقوبات حالت دون استخدام قانون الحماية من العنف الأسري في المحاكم“.

إدارة حماية الأسرة تصدر صلاحيات القضاء

انتقد المركز الوطني لحقوق الإنسان، في تقريره السنوي لعام ٢٠٠٨ نصوص قانون الحماية من العنف الأسري، وخاصة المادة١٢ منه، التي تسمح بصمارة منسبى إدارة حماية الأسرة لصلاحيات السلطة القضائية، من خلال منحهم صلاحية وقف الملاحقة دون رقابة القضاء بطريقة تنافي مبدأ فصل السلطات، وحق القضاء في إصدار قرارات وقف الملاحقة في القضايا الجزائية.

القانون منح في المادة ١٢ منه، مدير إدارة حماية الأسرة، ورؤساء أقسام الحماية وقف ملاحقة المشتكى عليه، إذا ما تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين .وأضاف التقرير: ”لقد غيَّب القانون دور المدعي العام بشكل تام، ولم يمنحه أي سلطة، ولم يرد على ذكره نهائياً، وصلاحياته منحت لمدير إدارة حماية الأسرة وأفرادها“.

المادة١٢-

١- يجوز لمدير إدارة حماية الأسرة أو رؤساء أقسام الحماية في المحافظات وبالتعاون والتنسيق مع الوزارة أو أي من مديرياتها تحويل المتضرر و المشتكى عليه إلى لجان الوفاق الأسري في المرحلة الأولى في حال موافقة الطرفين قبل إحالة الأمر إلى المحكمة.ب- إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين وفقاً لأحكام الفقرة (١) من هذه المادة فيحال الأمر إلى المحكمة وإذا ما تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين تتوقف ملاحقة المشتكى عليه.

القانونون لا يحمي الأسرة،

المقرة الخاصة بالعنف ضد المرأة في الأمم المتحدة رشيدة مانجو، تعيب على قانون الحماية من العنف الأسري، وفق تقريرها لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في أيار/٢٠١٢، ”إعطاء الأولوية للمصالحة في المقام الأول مهما كان حجم العنف، مقابل الحقوق الفردية الإنسانية للمرأة بوصفها ضحية للعنف الأسري“.

وزيرة التنمية الاجتماعية ريم أبو حسان تقر بأن ”قانونون الحماية من العنف الأسري لا يحمي المرأة، والمرأة، وأطفالها بشكل كامل، مبيته في الوقت ذاته أن وزارتها تعمل على تعديل القانون“.

عضو أمناء المجلس الوطني لشؤون الأسرة الدكتور مؤمن الحديدي، يرى أن ”القانونون غير مفعّل، ولم يحقق الغاية من تشريعه، إذ تم (سلقه) على عجل في ديوان التشريع ووزارة التنمية وقت إنش، وظن البعض أن توجه الملك للملتعاقبة بالأسرة؛ هو إقرار قانون بسرعة“.

مجلس النواب الخامس عشر سلسل القانونون خلال مراجعتها جدول أعمال الدورة البرلمانية الأولى للمجلس النواب الخامس عشر، الذي أقرّ القانون، وتوصلا إلى أن قانونون الحماية من العنف الأسري المتكون من ٢٠ مادة، نوقش تحت القبة في جلسة واحدة فقط، وذلك في السادس من كانون ثاني/ يناير لعام ٢٠٠٨، إضافة لاستكمال المجلس في ذات الجلسة البحث في قرار اللجنة المالية والاقتصادية حول مشروع قانون أجد.

ورغم ما وجدناه خلال إعدادنا للتحقيق من معاناة العديد من النواب آنذاك للقانونون؛ بحجة خصوصية الأسرة، والمجتمع الأردني ذو الطبيعة العشائرية، إلا أن القانونون أقر بسلاسة وسرعة تحت القبة، بما دعا وزير التنمية الاجتماعية وقتها هالة لطوف لامتداح النواب على تعاملهم بإيجابيه مع القانونون.

مجلس الأشرى أقر القانونون كما جاء من النواب؛ باستثناء المادة ٨ الفقرة (أ) التي تعالج إلزام مقدمي الخدمات الطبية والاجتماعية وغيرها بالتبليغ عن العنف الواقع على الأسرة، ليعود مجلس النواب في الجلسة التي عقدها في ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٨ ليوافق على القانونون كما ورد من الأعيان.

وطالما بقي القانونون هشاً بخصوصه، استمرت وزارة التنمية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات تعلق سوء خدماتها للمعنفات بالأسرة؛ وتدوم في الوقت ذاته معاناة صفيّة وغيرها من مرارة عنف متعدد الأنوان.

هذا × التحقيق من إعداد وحدة الصحافة الاستقصائية في راديو البلد، وبإشراف الزميل مصعب الشوايبة، وبدعم من شبكة أريج لصحافة عربية استقصائية (arj.net/).

أحد أقسامها لحين تأمين

الحماية للمتضرر أو لأي من أفراد الأسرة إذا تعذر اتخاذ الإجراء المشار إليه في البند (١) من هذه الفقرة.

رئيس الشعبية القضائية في إدارة حماية الأسرة المقدم عطا الله المصاروة، يؤكد انه في ضوء دراسة الحالة يتم التصرف في القضية من خلال التعهد داخل الإدارة على المشتكى عليه، أو ربطه بكفالة عن طريق الحاكم الإداري، ليتم بعدها متابعة الحالات من قبل مكتب الخدمة الاجتماعية.

أرقام إدارة حماية الأسرة تشير إلى أن عدد القضايا التي حولتها إلى الحكام الإبراريين بلغت قرابة ٤ آلاف قضية منذ العام ٢٠١٠ وحتى نهاية ٢٠١٣، بمعدل ألف حالة سنويا، غير الملفات الـ١٢ ألف العالقة.

وفي رد مكتوب من إدارة حماية الأسرة، تبين أن توقيع التعهد إجراء قانوني، وتدابير احترازي؛ تتبعه إدارة حماية الأسرة بحسب نص المادة ١١ من قانون الحماية من العنف الأسري. ويكون ذلك بناءً على موافقة الضحية في حال رغبتها بتحويل القضية إلى القضاء.

أمر الإبعاد عصبي التطبيق

تنص الفقرة ب في المادة ١١ بشقيها من قانون الحماية من العنف الأسري على الاحتفاظ بالمُعَنَّف بغض النظر عن جنسه، لمدة لا تزيد على (٢٤) ساعة أو عدم السماح له بدخول البيت الأسري ٤٨ ساعة وإبقائه في إدارة حماية الأسرة، أو أحد أقسامها لحين تأمين الحماية للمتضرر، أو لأي من أفراد الأسرة إذا تعذر منعه من دخول البيت الأسري.

لكن حماية الأسرة تقر بأن الفقرة (ب) بشقيها لم تطبق أبداً، معلة ذلك بتأمينها الحماية للمتضرر من العنف الأسري بمكان أمن وبعيد عن المسء.

الحماية والناتشة الحقوقية هالة عاهد، ترى أن السبب الحقيقي في عدم تطبيق المادة ١١ فقرة (ب) ”عدم وجود نظام وتعليمات لتطبيقها، فالإجراء المتبع يضع المرأة في دور الوفاق وكأنها في سجن، بدلا من إبعاد المشتكى عليه (أحد أفراد الأسرة) لحين حل المشكلة“، عدم وجود مآوى للرجل لتطبيق المادة، فضلا عن عدم تقبل المجتمع خروج الرجل من منزله، يجعل تطبيق المادة معكوسا بأن تخرج المرأة المعققة من البيت، وليس الرجل المعنف“ بحسب المستشارة القانونية في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرة أمال حدادين.

أمر الحماية، حمل كاذب

فريحات قالت ”أن وزارة التنمية الاجتماعية طلبت منهم في عام ٢٠١٢، توفير

شخصين من المركز الوطني لتدريبهم على قراءة ملفات لـ١٢ ألف حالة عنف عالقة في مكاتب الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة التنمية، ولكن حتى هذه اللحظة لم يتم العمل على تلك الملفات، أو متابعة الموضوع من وزارة التنمية الاجتماعية“.

ومن جهته، يؤكد مدير الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية أحمد الزين، أن الوزارة تبحث عن آلية مناسبة لمعالجة الملفات العالقة، وقد يتطلب الأمر فتح مكتب لدراستها، موضحة انه تم تشكيل فريق مصغر من موظفي الوزارة قام بدراسة ما يقارب حوالي ٣٥٠ حالة فقط، من أصل ١٢ ألفا، خلال عام ٢٠١٣.

التعهد؛ حليلة تعود لعاداتها القديمة

أماني ٣٥ عاما متزوجة منذ ١٢ سة، اشكتك على زوجها لدى إدارة حماية الأسرة، بعد تكرار تعرضها للعنف بكافة أشكاله؛ من ضرب، وشتم، وإهانة. وبعد كل شكوى تستدعي إدارة حماية الأسرة زوج أماني، وتوقعه على تعهد لكي لا يكرر فعلته، لكن سرعان ما تعود حليلة لعاداتها القديمة، ويعود لتعنيفها من جديد.

أماني ليست الوحيدة في دوامة التعنيف المتكرر، بل تابعت معدة التحقيق أوضاع ٨ سيدات وقع أزواجهن على تعهات في إدارة حماية الأسرة، ولدى الحاكم الإداري، بعدم التعرض لهن، لكن هذه التعهدات لم تحرك ساكنا، ولم تتابع إدارة حماية الأسرة، ومكاتب الخدمة الاجتماعية أي من تلك الحالات؛ بعد تقديمهن لشكاوى؛ سواء بالزيارات الميدانية، أو تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والإرشادية للمعنفات.

المادة١١-

يجوز لمدير إدارة حماية الأسرة أو رئيس قسم حماية الأسرة في قضية متعلقة بالعنف الأسري اتخاذ أي من

الإجراءات المبينة أدناه كتدابير حماية احترازي لضمان عدم التعرض للمتضرر أو أي من أفراد الأسرة: -

١- تعهد من المشتكى عليه بعدم التعرض للمتضرر أو أي من أفراد الأسرة .

ب- في حال وجود خطر على المتضرر أو أحد أفراد أسرته يمكن اتخاذ أي من الإجراءات التالية :-

١-عدم السماح للمشتكى عليه بدخول البيت الأسري لمدة لا تزيد على (٤٨) ساعة اذا لم يكن هادئا وسلبه

أخرى لتأمين الحماية للمتضرر أو أي من أفراد الأسرة .

٢-الإحتفاظ بالمشتكى عليه لمدة لا تزيد على (٢٤) ساعة في إدارة حماية الأسرة أو



سلى الضامن الوزيرة السابقة للتنمية الاجتماعية، أكدت أن مدة تسلمها حقبية التنمية الاجتماعية لم تتجاوز ٥ أشهر، ولم يناقش موضوع تشكيل اللجان الوفاق الأسري في تلك الفقرة.

بعثنا لوزيرة التنمية الاجتماعية السابقة هالة لطوف أسئلتنا عبر البريد الالكتروني، عن سبب تأخير تشكيلها للجان الوفاق الأسري في ٢٠١٠، وأسس، ومعايير، وآليات تشكيلها لتلك اللجان، إلا أننا لم نتلقى رد.

وزيرة التنمية الاجتماعية ريم أبو حسان ترد: ”بأن تشكيل لجان الوفاق الأسري، يتعارض مع دور المدعي العام، لكن قانون أصول المحاكمات الجزائية أنط صلاحية إجراء المصالحة بالسلطة القضائية والمدعي العام، المشكلة قانونية سواء في إيجاد الأنظمة أو تفعيل اللجان“.

إدارة حماية الأسرة التابعة للأمن العام، تنتقد في ردها المكتوب على معدة التحقيق، عدم تفعيل لجان الوفاق الأسري، ”نظرا لعدم وجود نظام يحدد من هم أعضاء هذه اللجان وتخصصاتهم، والمدة الزمنية لإعادة تشكيلها، وبناءً على ذلك لم تفعل اللجان، أو تشكل بالطريقة الصحيحة“.

١٢ ألف حالة عنف مهملة في مكاتب الخدمة الاجتماعية

التقرير التحليلي لعينة من ملفات حالات العنف الأسري المتركمة في مكاتب الخدمة الاجتماعية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، والممتشرة في أقسام حماية الأسرة. اظهر المكتوب على أسئلة معدة التحقيق.

في حين؛ لم يمارس جميع وزراء التنمية الاجتماعية منذ إقرار قانون الحماية من العنف الأسري عام ٢٠٠٨، حقهم القانوني في تفويض صلاحياتهم لأمنين العام، أو أي من مدراء التنمية لتشكيل تلك اللجان، استنادا للمادة ٦ من ذات القانون. وفق الرد المكتوب من وزارة التنمية الاجتماعية على أسئلة معدة التحقيق.

تعاقب على حقبة التنمية الاجتماعية منذ إقرار قانون الحماية من العنف الأسري، كل من هالة لطوف بسيسو، وسلوى الضامن، ووجيهه عزازية، ونسرين بركات، والوزيرة الحالية ريم أبو حسان.

ولدى مواجهتنا لوزراء التنمية الاجتماعية خلال ٢٠٠٨-٢٠١٣ عن عدم تشكيلهم للجان الوفاق الأسري، أو تفويض صلاحياتهم لتشكيلها، بين الوزير الأسبق لتنمية الاجتماعية وجيه عزازية، انه لا يتذكر انه تم طرح موضوع تشكيل لجان للوفاق الأسري على خلال خدمته كوزير للتنمية الاجتماعية.

وللوقوف على مصير تلك الملفات، راجعت كاتبة التحقيق المركز الوطني لحقوق الإنسان أحد أعضاء الفريق الوطني لحماية الأسرة من العنف. رئيسة وحدة المرأة في المركز بيثية

عبدالباقي جمو: مجالسنا الأخيـرة حرام أن تمثل الشعب الاردني

اول خطبة لي انتهت بلطمة كاني لا ازال اشعر حرارتها لو عادت الايام لاخترت ان لا اعمل في السياسة



والمشايع لم يكن يدرسوننا فقط، بل كانوا يعلموننا كيف تلقى كلمة وكنت دائماً أنا الأول بين الأطفال...

ورأيت في الحلم أن الشيخ القدومي يخبرني بأنه سيذهب إلى عمان وأنه لا يوجد أحد في البلد ليخطب، وذلك حتى أخطب عنه، وفي الصباح كان مثلما رأيت في المنام، حيث جاءني أحد السوريين وهو من أصحاب الدكاكين وقال لي ان القدومي راح وكذا كذا...

وبالفعل القيت خطبة ارجالية، وكان موضوع الخطبة عن التدخين وفيها حرّمت التدخين وقلت أن التدخين حرام ... وكان عندنا اختيار عمره مئة سنة في حينها وكان مؤذياً جدا للناس، فجاء وناداني بالشيشاني ولقبني بكلمة لاذعة وضربني فك كاني أشعر حرارته الآن...

– توجت حياتك العلمية بالدراسة في الأزهر، ما الذي جعلك

تفضل دراسة العلوم الشرعية على التخصصات الأخرى؟

– أبأؤنا كانوا يعتبرون أنهم مهاجرون إلى هذه البلاد للتفقه في الدين وللبحث عن الحياة التي لا تلهيهم عنها أعمال الدنيا كلها، وأنا بشكل خاص كان هذا هدفي من سلك هذا المسلك

وكنا أيام الدراسة نذهب صباحا الى المدرسة، وبعد الظهر وتقريبا لغروب الشمس نرعى البقر أو نحصد البرسيم ، وبعد صلاة العشاء كنت أذهب لأحد العلماء الذي أتوتا من الخارج وأدرس الفقه والشرعية..

واحد الله تعالى أن فقهه الشريعة الإسلامية يمثل أعلى مستوى من التقدم، والدستور الذي يصلح لإصلاح الإنسان وإصلاح المعيشة هو الشريعة الإسلامية، اما العلوم الأخرى فهي علوم يستفيد الإنسان منها بقدر وعيه..

– هل ترى ان الأزهر أفسدته السياسة؟

– في حينها لا (يقصد حين كان طالبا).. لم يكن شيخ الأزهر ولا علماء الأزهر يخضعون لأمر الملك فاروق، والسنة التي أكملت فيها (الدراسة) كانت ستة الانقلاب ومع أول مظاهراته في القاهرة أخرجونا من كل الكليات في الأزهر في مظاهرة وهذه المظاهرة كانت تمهيدا للإنتقال من الضباط الأحرار..

ماذا كان يحدث في المظاهرات؟ أي مؤسسة يهودية كان هناك من يحميها من المتظاهرين وأي محل لمسلم ولمجرد أنه كتب العنوان بالعربية والإنجليزية كانوا يحرقونه بهذه الحجّة، أما مؤسسات اليهود فلم تمس بسوء..

الأزهر الآن اصبح عارا وتشويها لكامل الاسلام وجماله، وهو يسير مع الانقلاب الذي هو من تدبير اميركا واليهود واوروبا، وهي ليست مستعدة ولا حتى الذين هم في الدول العربية لان تسمح بقيام دولة اسلامية، وما يحصل في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتونس دليل واضح أنه ليس معنا أحد إلا الله، واه تعالى لا يمدنا بالتمسك إلا إذا عدنا للإسلام..

–كيف يمكن ان نتحدث لنا وتصور الزرقاء كما عايشتها في ايام

النضال الاولى؟

– يصعب الان في الاردن كله تقريبا ان يحيا احد وينشا كما حبيت وكما نشأت.. لأن الأمور تغيرت وتبدلت..

كان الكبير محترما والصغير يعطف عليه، وكان الناس كلهم كأنهم جسّد واحد.. كانوا يتركون البذار والتير والمحراث في الأرض ويعودون في اليوم التالي دون ان يجدوا شيئا فقد مما تركوا، كان هناك أمان وكان وفاءً ورجولة، والرجل هو الذي لا يمد يده إلى مال الغير، والرجل الذي إذا تحدث كذب وإذا أوتمن خان وإذا وعد لم يوف وعده فهذا لا يعد من الرجال..

والزرقاء كانت قرية وكانت هناك مدرسة واحدة، وكنا نتخذ الزرقاء ميدانا للسباق وكنا نشور حولها دورة أو دورتين أو ثلاث دورات ولا يبقى

خارج ميدان السباق سقف واحد... (في ايام شبابه لعب عبدالباقي جمو جناحا ايسر في النواديين القوقازي والاھلي ومارس المصارعة والعب القوي والغروسية)

والشيشان كانوا فلاحين ليس لهم مورد رزق إلا إذا زرعوا وحصدوا، ونحن بالتبعية كنا نذهب في الصباح الى المدرسة وبعد الظهر كنا نرعى البقر أو نخدم في البساتين. والحريص منا على العلم إن كان أبوه يشجعه كان بعد صلاة العشاء يدرس على يد إحد المشايخ الذين أتونا إما من سوريا أو من فلسطين..

كانت الغاية من الدراسة التعليم والتعلم وليس الشهادة..الآن اختلفت الصورة والشهادة عندنا صارت هي التي يعتمد عليها في طلب الرزق والوظيفة وليس لتخريج العلماء..

في زمننا كنا تلعب مثلا في الشارع وإذا رأينا المعلم كنا نخلي الشارع له ونذهب لشارع آخر، كنا نحترمه كما يحترم البار والديه..ولم نر طالبا أساء الأدب بكلمة حتى وإن كان مظلوما أما الآن فلا الطالب طالب ولا المعلم معلم..

–كانت الزرقاء قرية في بدايات الثلاثينيات، هل كنت تتوقع حينها ان تتسع وتتضخم لتصبح ما هي عليه اليوم؟

– اذكر انه في الثلاثينيات جاء شبان وقالوا لشيخ كبير: اخرجتونا من تلك الجنته –ويفصدون بلاد القوقاز– وانتم بنا الى هذه الصخور والحجارة. فقال لهم هل ترون هذه البلد (الزرقاء)؟ هذه سكة الحديد ستكون بين مدينتين كبيرتين وستكون هي من أكبر المدن تقريبا، وكان في الزرقاء كلها ٢٠٠ أو ٣٠٠ انسان..

يعز علي عندما أفكر في الزرقاء وفي رجالها، وأنا أسميهم السلف الصالح إن شاء الله، كيف كان التعاون معهم وبينهم وكيف كان يحب بعضهم بعضا..



□ هنا الزرقاء– فضة العيوشي

تملكتني الحيرة، ولم ادر بأي الانقلاب ادعو قائمته بحجم عبدالباقي جمو حين اخاطبه، وهو العلامة الجزل والخطيب المقوم، والسياسي المخضرم الذي امضى زهاء نصف قرن من عمره متقلبا في المناصب الحزبية والبرلمانية والحكومية.

ومكمن حيرتي كان في أنني اذا ما استخدمت واحدا من الالاقاب العديدة التي خطرت لي وانا افق امامه، فانني لا اكون قد انصفته، بل ساكون قد اختزلت سيرة حياته المديدة والثرية في مرحلة واحدة فقط!

هذه الحياة التي ابتدأت مراحلها منذ ولادته في الزرقاء لابوين شيشانيين مهاجرين عام ١٩٢٢، ثم نشأته في المدينة التي كانت وليدة حينها ايضا، وتلقيه اول علومه فيها قبل انتقاله لدراسة العلوم الشرعية في الأزهر وحصوله على درجة الماجستير. فعودته للعمل في مديرية الاوقاف.

وتمتد المراحل لتتخللها الخطابة في مسجد الشيشان الذي شارك في بنائه وكان اول مساجد الزرقاء، ثم الإنخراط في العمل السياسي عبر الانضمام الى جماعة الاخوان المسلمين التي لم يلبث ان انفصل عنها لاحقا ودخوله مجلس النواب عام ١٩٥٦ نائبا عن المقعد الشيشاني.

وجاءت الضرورة مع استئناف الحياة النيابية في البلاد عام ١٩٨٩ بعد انقطاع دام منذ العام ١٩٧٤، حيث عاد الى مقعده في مجلس النواب ثم شغل بعدها اول مناصبه الوزارية، ولم يلبث ان عرضت عليه رئاسة جمهورية الشيشان، لكنه زهد فيها مؤثرا البقاء في الزرقاء.

وفي قرار غير معلن، اعتزل عبدالباقي جمو العمل السياسي عام ١٩٩٧، ليتفرغ بعدها للاعمال الخيرية التي جعلها دين حياته منذ ان وعى على الدنيا.

وحتى اخرج من حيرتي سألته:

– بم تحب ان ادعوك حين اخاطبك؟

– أنا مواطن مثل أي مواطن، والإنسان لا يميز لا بالألقاب ولا بالأسماء ولا بانتماء لعشيرة أو مدينة أو بلدة. انما الانسان بما يلتزم وبأن يثبت عمليا لا دعاية أنه لبنة في مجتمع ويحاول دائما أن يكون في المكان المناسب..

أنا لا أحب أن أثير المشاعر لأنني رجل فقدت ثلاثة اولاد، ولم يكن عندي ولد غيرهم، ولكن الله تعالى عوض علي بالأحفاد وأرجو الله تعالى أن يكونوا لبنة صالحة في بناء الأمة، وأحب عندما أذكر أن أعرف باسم أكبرهم (يقصد ابناؤه).

أحب دائما إذا وقعت أو كتبت على كتاب أو معاملة أو اذا نوديت أن أنادي بأبي هارون.. لأن ولدي الكبير (محمد هارون).

أرفض أن يقال عني شيخ، ولما سألوني مرة لماذا؟؟ قلت مازحا: لأن الشيخ لغة من بلغ الأربعين وفي رواية من بلغ الخمسين، وأما في اللفظ الآخر، فللشيخ تعريفه في اللغة العربية وهو من بلغ رتبة أهل الفضل ولو كان صبيا. فقلت: لا أدعي ولا يجوز لي أن أدعي أنني بلغت رتبة أهل الفضل حتى يقال عني شيخ.

وأضاف معرفا بنفسه: أنا من أسرة عبد القادر الجيلاني وجدنا يصل نسبه إلى حسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، ونحن من آل البيت وأكثر ناس في الشيشان لأن جدي الثامن أنجب ستة اولاد اثنان منهم توفيا صغيرين وبقي له اربعة اولاد من زوجتين. وهؤلاء الاربعة اولاد صاروا اربعة عشار والعشارن صارت فروعا وعائلات..

– بعد مسيرة حياة حافلة بالمحطات، كيف يمضي الشيخ وقته هذه الايام؟

– في المكان الذي اجلس فيه، بجانبني الكتاب الذي أريد أن أعيد (قراءته) لأنني بدأت أنسى، وكمرجعة وحتى لا أضيع الوقت، وفي كتابة الأمثال والذكريات.

–انقطعت منذ اواخر التسعينيات عن العمل السياسي، فما هي الاسباب؟

– لأعطي الدور لغيري. أنا الآن كبيرت..ولأنه بدأ الأسلوب الذي أكرهه في المجلس، بدأ هناك اتاس يطالبون مكاسب للنواب، مثل مجالسنا الاخيرة، وهذه مجالس حرام ان تمثل شعبا مثل الشعب الاردني.

الآن مثلا يريدون أجور النقل من المحافظات لأنفسهم، كما ويطالبون (بدل) مبيت.. يريدون إذا قدم (أحدهم) من الجنوب أو من الشمال أو من السلط أو من الزرقاء وخطر على باله أن ينام في عمان، ان ينام في فندق خمس نجوم. والحكومة توافق على طلباتهم كلها..

أنا (أضيت) ٤٥ سنة وشهر ويومين من نائب لعين مرتين لي وزير ثلاث مرات.. ولا مرة طلب أي شخص كان في المجلس الذي كنت أنا فيه مصلحة لنفسه أو لثائب..

وقد عُرض علي ثلاث مرات (بعد اعتزال العمل السياسي) أن أكون في الأعيان، وطبعاً أنا رفضت وبأدب..

تصوير: فضة العيوشي

– أنا تركتها لأسباب استطيع الآن أن أنيبتها ولكنني لن أنكرها لأنها تمس الإسلام. ليس لأن الإسلام يبيع مثل هذه الأعمال، لا، لأن من ينادي بالإسلام ويتصرف هكذا فما هو الفرق بينه وبين البعث والقوميين والإشتراكيين..

قال (أحدهم) وكان هذا الكلام من ٣ سنوات: انا اليوم فلان –أي أنه يلومني لأنني كنت في القيادة وفي مركز الأخوان– وقال كان يقدر ان يعمل كذا وهو يعرف كل هذه الأخطاء، وصار له ٤٠ سنة ولا يريد أن يتحدث عنها..

وفي إحدى المناسبات التقيته وقلت له انت رجل كبير ولا يوجد أي شعرة سوداء في لحيتك، أنت تزيد في الكلام.. ألا تعرف أنك تسيء للإسلام؟ لعلمهم تابوا. لا يجوز أن نقضح الناس.

–الجماعة ما بين الأمس واليوم، هل تسير الى الأفضل ام غير ذلك؟

–الجماعة بعدما توفي (مؤسسها) حسن البنا وهي الى اسوأ. أنا جلست مع حسن البنا ونذر ان تجدي رجلا مثله يصلح للقيادة وهو مؤدب بلا حدود. قتلوا حسن البنا وأحضروا الهضيبي (المستشار القاضي حسن إسماعيل الهضيبي المرشد الثاني لجماعة الإخوان المسلمين) وكان لا يفهم من الإسلام إلا أنه يصلي. ويومها جئت إلى الأخوان هنا وقلت لهم اقرأوا السلام على الإخوان..

–بدأت حياتك العملية في اوقاف الزرقاء واماما وخطيبا في

مسجد الشيشان، هل تذكر خطبتك الاولى فيه؟

– أنا خطبت على المنبر وعمري ١٤ سنة، وارتجاليا وبدون ورقة..(ثم روى قصة تلك الخطبة بعدما اقسام انه يخبرنا ما حصل بالضبط، وقال): كان عندنا شيخ اسمه عبد الهادي القدومي رحمه الله وكان من الصالحين،

حلقتان نقاشيتان بالزرقاء حول دور الجمعيات والاعلام في تعزيز المشاركة المدنية وحقوق الانسان



تصوير: فضاة العبوشي

□ هنا الزرقاء- فضاة العبوشي

تطلعت لجنة التنمية المجتمعية في مخيم الزرقاء حلقتين نقاشيتين يومي ١١ و ٢٨ كانون الاول الماضي، تناولت اولاهما «تعزيز بناء قدرات الجمعيات ودورها في المشاركة المدنية واحترام حقوق الانسان»، والثانية «دور الاعلام في تدعيم قضايا التنمية وحقوق الانسان».

والحلقتان هما الثالثة والرابعة التي تعقدتها اللجنة في اطار مشروع «بناء قدرات مؤسسات المجتمع المحلي وتعزيز المشاركة المدنية واحترام حقوق الانسان»، والذي تنفذه بالتعاون مع حركة من اجل السلام وبدعم من الوكالة الاسبانية للتعاون الإنمائي الدولي.

ويضم المشروع تحالفا وشراكات مع سبع مؤسسات مجتمع محلي في الزرقاء هي جمعيات: المركز الاسلامي، وريبات البيوت، ورعاية أسرة الجندي، والشعاع لتنمية المرأة والطفل، والنافذة البيضاء للأشخاص ذوي الاعاقة، اضافة الى مركز البرامج النسائية- السخنة وفرعي الاتحاد النسائي الاردني والاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

واستهلّت رئيسة اللجنة رحمة الماعيني الحلقة النقاشية الثالثة التي عقدت في مقر مركز التوعية والإرشاد الاسري بالتحريپ بالحضور باسم

المؤسسات الشريكة، كما قدمت شكرها للجهات المانحة.

وتحدثت النائب السابق ادب السعود في الحلقة مبيئة دور مجلس النواب في تعزيز التشريعات والقوانين الداعمة لمسيرة حقوق المرأة في الاردن، مؤكدة اهمية تواصل مؤسسات المجتمع المدني مع اعضاء البرلمان لوضعهم في صورة المطالب المجتمعية والشعبية.

ومن جانبها استعرضت المحامية دانيا الحجوج المستشار القانونية في اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، دور اللجنة في تبني قضايا وحقوق المرأة في محافظة الزرقاء.

وقالت ان اللجنة تستقبل شكاوى النساء كما تقدم لهن الاستشارات القانونية من اجل مساعدتهن في الحصول على حقوقهن.

وقدمت كوثر الخلفات من مركز التوعية والإرشاد الاسري شرحا عن مكانة وأوضاع النساء في محافظة الزرقاء، موضحة دور المركز في توعية السيدات من خلال عقد ورش تدريبية ومحاضرات تقديمها قانونيات وأخصائيات اجتماعيات.

وفي الحلقة النقاشية الرابعة التي عقدت في مقر لجنة التنمية المجتمعية وتناولت «دور الاعلام في تدعيم قضايا التنمية وحقوق الانسان»، تحدثت الدكتورة الاعلامية عالية ادريس من مركز الاعلاميات العربيات عن تجربة



مطب نادي الضباط.. أزالته البلدية فعادت الحوادث!

□ هنا الزرقاء : بتول ترعاني

أكد مواطنون ان اعداد حوادث السير باتت تشهد تزايدا ملحوظا في المنطقة الواقعة قبالة نادي الضباط في شارع وصفي التل منذ ان قامت البلدية قبل نحو شهرين بازالة مطب كان موجودا هناك، وبجدة انه كان سببا للحوادث!

ويشكل هذا الشارع ممرا حيويا من والى اكثر احياء الزرقاء كثافة سكانيا مثل الجبل الابيض وجبل الاميرة رحمة وجبل الامير حسن، فضلا عن انه طريق رئيس يربط المدينة بجارتها الرصيفة.

وقال مأمون حطب وهو تاجر يملك محلا في الشارع منذ عشر سنوات ان المطب كان موجودا قرب فتحة خطيرة تستخدمها السيارات للتنقل بين الاتجاهين، وان حوادث كثيرة كانت تقع عند الفتحة بسبب السرعة الزائدة وعدم مراعاة الاولويات.

واكد حطب ان رئيس البلدية وعد بارجاع المطب خلال اسبوع، ولكن

ذلك لم يحصل رغم مرور اكثر من شهر على الوعد.

واضاف ان الحوادث كانت قد تراجعت بنسبة تسعين بالمئة منذ ان جرى وضع المطب قبل تسعة شهور لكنها عادت لترتفع من جديد بعدما ازالته البلدية بطلب من تاجر سيارات له معرض في الشارع.

وقال المواطن رائد سلامة ان نحو سبعة حوادث وقعت منذ ازالة البلدية للمطب، مضيفا انهم لا يعرفون من الذي اتخذ قرار ازالته ولماذا اتخذ هذا القرار.

واشار سلامة الى ان عددا من المواطنين والتجار في الشارع خاطبوا رئيس البلدية من اجل اعادة المطب، ولكن «بدون فائدة» على حد تعبيره. وقال المواطن ماهر التايه ان البلدية وضعت مطبا على الاتجاه الذي يمر من امام نادي الضباط، لكنه أكد ان ذلك المطب لا فائدة تذكر له حيث ان الخطر وغالبية الحوادث تقع في الاتجاه المقابل.

واقترح قاسم الصرايرة، وهو صاحب معرض سيارات في الشارع، بانه هو من سعى من اجل ازالة المطب لانه كان سببا في وقوع الحوادث وليس

منعها على حد قوله.

واضاف الصرايرة ان «الموضوع ليس موضوع مطب وانما اخلاق السائقين»، مشيرا الى ان افتقار الشارع للانارة الكافية يسهم كذلك في وقوع الحوادث.

وقال ان العديد من مصابيح الشارع معطلة، وانه كان قد خاطب بلدية الزرقاء من اجل اصلاحها، وبعدم يس من استجابتها استخدم علاقته الشخصية في البلدية ونجحت مساعيه في اصلاح مصباح واحد فقط.

ومن جانبه، اوضح عبداللطيف الغوييري مدير منطقة البلدية الرابعة التي يتبع لها الشارع، ان ازالة المطب جاءت اثر تلقيه عريضة حملت توقيع عدد من الاشخاص الذين شكوا من تسببه في وقوع الحوادث.

وامتنع الغوييري عن اعطاء تفاصيل حول العريضة، كما لم يوضح ما اذا كانت البلدية ستعيد النظر في قرار ازالة المطب في ضوء المطالبات باعادته.

مدير المياه يعد بحل جذري لمشكلة الخط المكسور في حي الجنيينة



□ هنا الزرقاء- سمر الرغمتا

وعد مدير مياه الزرقاء محمد ابو ميدان بايجاد حل جذري لمشكلة خط المياه الرئيسي في منطقة حي الجنيينة في الزاهرة، والذي يشكو الاهالي من تعرضه للكسر بشكل متكرر منذ سنتين.

وقال ابو ميدان لـ«هنا الزرقاء» ان المديرية وردتها العديد من الملاحظات حول الخط الذي يبلغ قطره انشا وجزء منه مكشوف فوق الارض.

واوضح ان فرق السلطة التي تتحرك لاصلاحه كانت تكتشف في كل مرة انه يتعرض لكسر متعمد بفعل فاعل.

واضاف ان «المشكلة ناجمة عن العبث كما هو واضح»، ووعد بان يصار قريبا الى طمر الجزء المكشوف من الخط من اجل حمايته من العبث وحل المشكلة بشكل جذري.

وقال هاني شلباية وهو صاحب بقالة في الحي ان الخط يمر في منتصف الشارع وقامت السلطة باصلاحه اكثر من مرة ولكن بشكل عشوائي، وبحيث لا يلبث ان يتكسر فور مرور سيارة من فوقه.

واضاف ان فرق الصيانة في السلطة تتأخر كثيرا الحضور لاصلاح الخط رغم اتصالات الاهالي، وهو ما يؤدي الى هدر كميات كبيرة من المياه .

وقالت ساكنة في الحي هي شذى الزيتاوي ان المياه المتدفقة من الخط هي من القوة بحيث تخرج على شكل نافورة تحجب الرؤية، وسبق ان تسبب ذلك في وقوع عدة حوادث سير.

ازدهار أعمال مواقف السيارات الخاصة في الزرقاء



تصوير: سوسن بسيسو



□ هنا الزرقاء- سوسن بسيسو

تكاثر عدد اعداد مواقف السيارات الخاصة في الحي التجاري في الزرقاء كالفطر خلال السنوات الماضية، حتى باتت تناهز المائتين حالياً، وذلك نتيجة الطلب المتزايد على خدماتها في ظل ندرة اماكن الاصطفاف المتاحة في الشوارع.

وغالبية هذه المواقف عبارة عن ساحات خلفية كان مقاما عليها ابنية قديمة، وقد عمد اصحابها الى هدمها واخلاء مكانها لتقديم خدمة ركن السيارات مقابل اجر تكاد قيمته تكون موحدة لديها جميعا.

وتنظر بلدية الزرقاء الى مواقف السيارات الخاصة باعتبارها احد الحلول التي تساعد في التخفيف على المواطنين، وهي بالتالي ترحب بها وتشجع على اقامة المزيد منها كما يؤكد رئيس البلدية عماد المومني.

وقال المومني «هدفنا ان نخفف على المواطنين ونتيح لهم الخيارات في هذا الموضوع لا سيما ان معظم المباني الموجودة في الوسط التجاري لا يوجد لها مواقف باستثناء اثنين او ثلاث، وبالتالي موضوع المواقف الخاصة نحن نشجع عليه وتدعمه».

وعبر عن امه في ان تزيد اعداد هذه المواقف، والتي اشار الى ان شروط ترخيصها تتضمن ان يكون موقعها مصنفا تجاريا ولها مدخل مناسب ويحيط لا يقل عرضه عن ثلاثة امتار.

وتظهر سجلات البلدية وجود ٧٩ موقفا مرخصا في الحي التجاري

حتى نهاية ٢٠١٣.

وقال رائد معالي الذي يدير موقفا خاصا في شارع عبد الحميد شرف، انه اقامه مكان بنابة كانت له ولاخوته بعدما راوا انه سيكون مشروعا مجزيا في ظل الطلب الكبير على هذه الخدمة.

وايدى معالي ارتياحه للتعاون الذي ابدته البلدية لدى ترخيص الموقف لكنه شكما وصفا تشددا من في اشتراطات السلامة العامة، مشيرا الى ان موظفي البلدية يقومون بعمليات تفتيش متكررة خلال العام للتحقق من التزامه بتلك الاشتراطات.

وقال انه يتقاضى دينارا عن اول ساعتين من كل سيارة، ودينارين اخرين عن باقي ساعات النهار في حال اراد صاحبها ابقاءها في الموقف. ويعمل لدى معالي شبان سوريون لديهم خبرة في قيادة السيارات بحكم انهم كانوا يعملون سابقا سائقى اجرة في بلدهم.

وعادة ما تطلب بعض المواقف من الزبائن ترك المفاتيح في سياراتهم حتى يمكن تحريكها من مكان الى اخر داخل الموقف لاتاحة المجال امام ادخال او اخراج السيارات الاخرى، وهو ما يستدعي وجود مهارات قيادة احترافية لدى العاملين.

لكن ترك الزبون لسيارته مفتوحة داخل الموقف يتسبب احيانا في اشكالات منها الادعاء بفقاد بعض محتوياتها سواء من اموال او مقتنيات. ويقول يوسف حرب الذي يتضمن احد المواقف منذ ست سنوات ويعمل فيه وحده، انه كثيرا ما واجه مثل هذا الامر، وذكر مثلا لسيدة ادعت

سرقة مبلغ قدره ٥٠٠ دينار من سيارتها. واذاف انه في العادة لا تقع عليه اية مسؤولية في حال فقدان اي من الموجودات في السيارات التي تصطف عنده، وانه يبلغ الزبائن بذلك حتى يتخذوا احتياطاتهم.

وتفتح الكثير من المواقف ابوابها امام السيارات في ساعات مبكرة من النهار، وذلك لاستقبال سيارات الموظفين واصحاب المحال ممن يدفعون اشتراكات شهرية لقاء حجز اماكن لديها، وبعضها يستمر في العمل حتى ساعات منتصف الليل.

وكانت اعمال هذه المواقف قد شهدت طفرة منذ بدأت شركة الاوتوبارك بجباية مبالغ من المواطنين لقاء اصطفاف سياراتهم في شوارع الحي التجاري، وذلك بموجب عقد جديلي مع البلدية.

حيث اصبح اصحاب السيارات يفصلون وضعها في المواقف الخاصة التي تضمن سلامتها على الاقل، وكثير منها مزود بمظلات تقي سياراتهم الشمس والمطر، في حين ان مثل هذه الضمانات والمزايا لا تتوافر في الشوارع.

ويقول مروان جروان الذي كان قد فرغ للتو من ركن سيارته في احد المواقف الخاصة انه ما دام ملزما بالدفع في كلتا الحالتين فانه يفضل الموقف الخاص حيث يكون مطمئنا على السيارة اكثر مما لو كانت في الشارع.



مدير مكافحة المخدرات يهون من حجم انتشارها وتعاطيها في الزرقاء



□ هنا الزرقاء- امته نصار

هوّن مدير ادارة مكافحة المخدرات العقيد سامي هميسات من حجم انتشار تعاطي المخدرات وتداولها في محافظة الزرقاء مؤكدا انه جرى تهويله وتضخيمه كما هو الحال مع حجمه في المدارس والجامعات.

وقال هميسات ردا على سؤال خلال مقابلة مع «هنا الزرقاء» حول ما يتداول في الشارع عن انتشار المخدرات في المحافظة وسهولة وصولها الى ايدي الاطفال والقاصرين، ان «المجتمع يهول الامور».

واوضح في المقابلة التي جرت على هامش رعايته عرضا مسرحيا للتوعية بخطر المخدرات اقيم في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي يوم الخميس ١٢ شباط في اطار احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك، ان «هناك انواعا من المخدرات من الصعب جدا ان تكون في متناول الاطفال بسبب اثمانها المرتفعة».

تصوير: امته نصار

وقال ان مثل «هذه المبادرات تعد من وسائل الوقاية من آفة المخدرات، ونحن حقيقة نعتمد عليهم كونهم شباب من افراد هذا المجتمع (يعون) مخاطر هذه الآفة.. ونشد ازهرهم ونثمن جهودهم». وتضمنت المسرحية التي حملت عنوان «ضباع بسبب»، محاكاة للواقع الذي يعيشه شبان وقعوا فريسة آفة المخدرات، وذلك بأسلوب يزاوج بين الهزل بالترجيديا.

وقال المخرج محمد مسامح ان المسرحية تمثل مساهمة في جهود محاربة مشكلة تعاطي المخدرات في الزرقاء خاصة وفي المملكة عامة. ومن جهته، اوضح مدير جمعية موال للفنون ايوب بركات ان دافعه لاطلاق المبادرة كان رؤيته للشباب والمراهقين في المناطق النائية وهم يتعاطون المخدرات مثل حبوب الكبتاجون والصليبا وغيرها.

وقال ان المسرحية تهدف الى تعريف الشباب بمدى خطورة المخدرات عليهم وعلى المجتمع، مشيرا الى انه سيجري عرضها في عدد من الجامعات والمدارس داخل وخارج نطاق محافظة الزرقاء.

ممتازة، ولكننا نطلب من كافة المجتمعات ان تتكاتف وتتعاون مع ادارة مكافحة من اجل الوصول الى كل من يقوم بالتجار والتعاطي والترويج حتى نحمي هذا الوطن». وقال انه «اذا اردنا ان نتحدث عن مسألة التداول بشكل عام، فالمسجلون رسميا من المتعاطين بين خمسة وستة الاف مقارئة من ٧ ملايين من السكان، وتعد هذه نسبة عادية».

واضاف هميسات ان الاردن حتى يمكن اعتباره دولة مستهلكة للمخدرات فيجب ان يصل عدد المتعاطين المسجلين رسميا فيه الى ٧٠ الفا، معربا عن تمنيه «ان لا نصل الى هذا الرقم». ودعا جميع افراد المجتمع الخبيرين الى التعاون مع ادارة مكافحة المخدرات «لحماية بلدنا وابنائنا من هذه الآفة الخطيرة».

وانتهى هميسات في السياق على المسرحية التي رعا عرضها على مسرح مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي، وجاءت ضمن مبادرة «المخدرات دمار للمجتمعات»، التي اطلقتها جمعية موال للفنون.

لكنه اشار الى ان «كثيرا من انواع المخدرات تباع (كأدوية) في الصيدليات ويحتمل وجودها ايضا في صيدلية المنزل اذا كان احد افرادها مريضا او يتعاطى مثل هذه الادوية». وبين ان هذه الادوية «اذا وصلت الى ايدي الاطفال فمن الممكن ان تؤدي الى ادمانهم، ونحن دائما نقول ان سوء استخدام الادوية يمكن ان يؤدي لتعاطي المخدرات الاخرى».

واكد هميسات ان هناك ايضا «تضخيم لمسألة التعاطي في مدارسنا وجامعاتنا»، مضيفا انه يريد طمأنة المجتمع الى ان عدد المتعاطين في الجامعات التي تضم اكثر من ٣٠٠ الف طالب لا يتعدى الخمسة.

ووصف هذا العدد بأنه يشكل نسبة «عادية جدا»، معتبرا في ضوء ذلك ان جامعاتنا «بحمد الله لا تزال نظيفة» من المخدرات.

وشدد هميسات على ان ادارة مكافحة المخدرات «هي الوحيدة التي تعطي حجم المشكلة (في الاردن)، ونحن بدورنا لا نقول ان الامور



اجتماع مدير التنمية الاجتماعية في الزرقاء مع جمعيات قضاء الأزرق



جريس عماري

تلك التي تنفذ بالشراكة مع منظمات وهيئات اجنبية وغير محلية .وكافة الامور المتعلقة بالسجلات الادارية والمالية والتأكد على الجمعيات الخيرية بضرورة الانتقال من تقديم المساعدات فقط الى توجيه الاسر والافراد الى الاعتماد على ذاتهم من خلال انشاء مشاريع انتاجية مدرة للدخل حيث تم استعراض عدد صنابير الأتمان والمحافظ المالية

وكان من اهم مخرجات هذا الاجتماع :
١ - التعاون والتنسيق بين الجمعيات الخيرية في القضاء بهدف تنظيم العمل وعدم الازدواجية في تقديم المساعدات . وامكانية اعداد قاعدة بيانات لجميع الأسر المحتاجة في القضاء وفق اسس علمية ومدروسة لتسهيل تقديم المساعدات لها .
٢ - عقد دورات تدريبية وتوعوية لأعضاء الجمعيات الخيرية في قضاء الأزرق لاكساب اعضاء الهيئة الادارية في كل جمعية خاصة الرئيس وامين السر وامين الصندوق المهارات والمعارف الكافية ليصبحوا قادرين على التعامل مع كافة السجلات الادارية والمالية وذلك لضمان قيامهم بمهامهم على اكل وجه .
٣ -التنسيق مع الهيئة الخيرية الهاشمية بهدف تقديم المساعدات للاجئين السوريين في القضاء من خلال الحصول على الموافقات اللازمة وعدم الازدواجية بذلك .

وفي نهاية اللقاء اكد عماري ان الدورة التدريبية لهذه الجمعيات ستعقد في الاسبوع الأول من شهر آذار القادم ، وانه ستكون هناك زيارات فردية لكل جمعية للاطلاع على سجلاتها وقيودها لتوجيهها لتعمل بالشكل الصحيح .
مؤدا ان سلسلة هذه الاجتماعات ستستمر حتى الإنتهاء من كافة جمعيات المحافظة ، مع بقاء المتابعة المستمرة لها .

يوم الوفاء للوطن لجمعية الشعاع



تحت عنوان (ليلة فرح أردنية)

شارك بالحفل عدد من أعضاء مجلس بلدية الزرقاء بالإضافة إلى حضور مختلف أطياف المجتمع المدني...
افتتح الحفل السيد باسل الكيلاني نائب رئيس غرفة تجارة الزرقاء ...مندوبا عن حسين شريم رئيس الغرفة.

كما تخلل الحفل عروض فنية وفلكلورية ..ومسابقات ترفيهية .

أقامت جمعية الشعاع لتنمية المرأة والطفل ممثلة برئيستها السيدة ابتسام المجالي ... احتفالاً بعيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني ...

وذلك يوم السبت ٢٢ / ٢ / ٢٠١٢ في غرفة تجارة الزرقاء..

أقيم الحفل تحت رعاية شركة بندار للتجارة والاستثمار ..ممثلة برئيس مجلس إدارتها الأستاذ بسام حماد ..وهو الراعي الداعم للحفل والذي كان

بدء تنفيذ الحملات الرقابية من قبل وزارة البيئية لقضاء الظليل



□ هنا الزرقاء:- كاملة ابو سيلة

باشرت وزارة البيئة بداية الشهر الجاري حملة موسعة للتعامل مع الوضع البيئي الكارثي التي تعاني منه منسقتنا الظليل والحلابات، لمعالجة الانار المدمرة للبيئة الناجمة عن تفريغ حمولات سيارات النضخ بين الاحياء السكنية و القاء الابراج النافقة في المناطق السكنية وبين المزارع.

الحملة بدأت بعد الزيارة الاخيره لوزير البيئة في السادس من فبراير ٢٠١٤ للاطلاع على الاوضاع البيئية في قضاء الظليل من خلال المخطبات التي تمت من قبل المسؤولين والواطنين في السطليل للحلول السريعة لهذه الكارثة البيئية المتواجدة في الظليل حيث يقوم اصحاب صهاريج النضخ بتفريغ حمولاتهم بالاطراف الاحياء السكنية ليلاوفي حال انتهاء الدوام لجهات الرقابية في المنطقة وايضاً رمى الحيوانات النافقة بجوانب الطرق والادويه القريبه من منطقة الظليل مما تؤثر سلباً على حياة المواطنين هناك.

تركت هذه الحملة انطباعاً "إيجابيا لدى المواطنين في المنطقة ولتجاوب الوزارة السريع لقضاء على هذه الظاهرة .

مدير قضاء الظليل زياد ابو زيد قال ان وزارة البيئة مشكورة باشرت بتنفيذ حملة شاملة لتحسين المواقع البيئي في المنطقة ، كخطوة تنفيذية مباشرة لزيارة وزير البيئة طاهر الشخشير الذي اعطى تعليماته بتنفيذ حملة النظافة في

المنطقة وتنظيفها من الحيوانات النافقة وزيادة مراقبة صهاريج النضخ واتخاذ اشدد العقوبات بحق المخالفين منهم . وقال ابو زيد ان الحملة يتم تنفيذها في اكثر من موقع ومن شأنها تحسين الواقع البيئي ، مشيراً الى ان ٦٠ ٪ من المشكلة سببها اصحاب صهاريج النضخ ، الذين كانوا في السابق يعودون الى ممارساتهم الخاطئة رغم العقوبات التي تم ايقاعها بحق بعضهم في فترات سابقة ، مبيناً ان البعض من اصحاب الصهاريج يلجأ لتفريغ حمولته بين المزارع وبين الاحياء السكنية في ساعات الليل وبين ان الحملة تشتمل على سحب الحيوانات النافقة وتأهيل المناطق التي كانت تشكل بركا للمياه العادمة من خلال طمرها بالترية.

وأعرب ابو زيد عن أسفه لما تشهده منطقة الظليل من تدمير للبيئة منوها الى انها تحتوي على ٧٠٪ من استثمارات محافظة الزرقاء . وأوضح ان بلدية الظليل يسكنها قرابة الـ ٧٠ الف نسمة منهم قرابة ٢٠ الف عامل وافد من الدول الاسيوية. وقال المهندس ابراهيم البلوي مدير بلدية الظليل ان الواقع البيئي مدمر في المنطقة بأسرها داعياً مربي الإبقار للتعاون مع الجهات ذات العلاقة لاجراء المنطقه من ازمتهتا منوها الى ان البلدية خاطبت الجهات المختلفة ومنذ سنوات طويلة الا ان المخطبات كانت تواجه بالإهمال الى ان وصلنا الى ما نحن عليه الان من واقع بيئي يهدد الانسان ويهدد الحوض المائي برمته وقال تم الإيعاز لمديري المصانع وأصحابها بالالتزام بالتحميل والتنزيل للخردوات ومخلفات المصانع لديهم بالتوقيت المشار إليه.

حين تدهشك المدن



مالك العثمانة

بلجيكا

المدن أكثر من حكايا تتواتر، وأكبر من تناسل اعتباطي لبشر. المدن حية، تلك التي تضج بالحياة، هي التي تحمل الدهشة على صباحاتها كل يوم، وتدهشك حين تتسكع على خاصرتها لتكتشف كم أن العالم صغير، والمدينة كبيرة.

المدن العريقة، هي عادة محصلة تراكم زمني ضخم، والمدن الكبيرة هي حاصل جمع مساحات من الجغرافيا، والمدن الجميلة هي ناتج تخطيط هندسي رفيع الذوق، لكن المدن المدهشة، هي الوحيدة التي تقع خارج القياس..وخارج الحسابات العادية.

عمان، مدينة مدهشة، هي ليست عريقة كدمشق، ولا يافا، ولا القدس أو نابلس، وهي ليست كبيرة كالقاهرة أو بغداد، ولا هي مخططة هندسياً بدوق كباريس أو كوينهاجن..لكنها الأكثر إدهاشاً في عيون أهلها... وأهلها، هؤلاء تحديداً، صاروا أهلها لأنهم عشقوها، وهم تناسل إعتباطي لكل المدن الأخرى، وعمانيون في النهاية.

من المتوقع أن استطرد أكثر في الحديث عن عمان، وأنا والله عاشق لها، لكنني أفاجئ نفسي قبل أي شخص آخر بالكتابة عن مدينة أخرى، نبتت على خاصرة عمان، عشبة صغيرة، ومنها أتيت، ولها أعود، وبعيدا عن حسابات التناسل الإعتباطي في المدن، فأنا ابن الزرقاء، وأنا أيضا.. وبعيدا عن كل تقاهات الزمن الأمريكي فأنا زرقاوي..!

قبل أعوام، وفي شيكاغو الباردة حد الثلج والعواصف، ضمنا أنا والزميل ناصر قمش دفة شقة المهاجر سنان شقديح، والذي أهبته الشجون فما توقف حتى أدركه الصباح، عن الحديث عن رواية لم تكتمل يكتبها عن (جناعة)، الحي المشحور كزقاق مدقوق بمطربة في الزرقاء، فكتبت يوماً مقالا في صحيفة عربية، وذكرت مشروع الزميل شقديح، لأفاجأ بعدها بربيد إلكتروني من المهاجر الأعدب في لندن، ابن الزرقاء وعاشقها أمدج ناصر، يسألني عن الرواية... يسألني عن (جناعة)! أمدج أيضا لديه مشروع كما أخبرني في لقاء صدفة على باب مقهى في الشميساني عن توثيق الزرقاء أدبيا..استحضارها وخلقها من جديد كمدينة لها هويتها، ولها أيضا دهشتها. الزرقاء، المدينة التي بدأت صدفة كصدفة من التاريخ العابر على وجه الجغرافيا الفاحلة، وانتهت حيوات وناساً، ونبضاً مدهشاً ومستمرًا، أراها محددة وغير متناهية!! بدأت معسكر جيش، وملاذا جاور بدوها الكرماء وهم على وشك الاستقرار، ثم التهمت بكل الجوع الممكن لمدينة لجوء آخر فلجوء آخر، وهجرت من الريف شمالا وجنوبا، حشرت الجميع بأزقتها التي لا يفهم تيهها إلا أهلها، وهي الأزقة التي لو فهمتها، لاستطعت بسهولة الوصول بطرق مختصرة بين حارة الشيشان من طرف، والغورية في الطرف الآخر، ويدهشك أن حارة المسيحية في عمق الأزقة، وفي عمق القلب «همزة وصل».

..جدي لأمي، «أحياء»، الشيشاني المهاجر، القادم بمحرائه وفي قلبه وطن تشرذ عنه، ترك سوقا مسقوفا على واجهته اسمه ليصبح معلما زرقاويا، وكسوق مدحت باشا في دمشق، يحلو لي أن أتعملق بالزرقاء ويجدي وسوقه (سوق أحياء) وسط المدينة. جدي لأمي هو نفسه الذي استقبل طالب يد ابنته، أبي القادم من بيار الصريح شمالا، ليبدأ معلما في الزرقاء، وينتهي فيها ابنا لها، يعيشها حد العناد في رفض أي مشروع رحيل عنها، وحين يغضب، فالتيئة الوحيدة والكبيرة في باحة البيت ملاذ كل غضبه.

الزرقاء، حطمت كل فلسفة هنتوتون، فجمعت الحضارات، والثقافات، ليغدو لي أصدقاء، كبرتا معا، تلتقي على حواف المخيم الذي كانت سهراته تجمعنا، وفي الزرقاء حياة تستحق حق الاعتراف بها، والزرقاء مدينة لا تزال مدهشة..وأنا زرقاوي. والزرقاء، مدينة لا تزال عصية على ثقافة الأبراج وناطحات السحاب، ومروجيها.



صدر حديثا

صدر حديثا للكاتب والفنان أحمد القزلي مجموعة القصصية الأولى بعنوان(أشياء برسم الأكل)وهي مجموعة قصصية قصيرة جدا تناول فيها الكاتب أحمد أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية ببساطتها وغنوانها، بأسلوبه الساخر للواقع المؤلم للواقع المر،المجموعة القصصية أهديت الى طفلة اسمها ايلياء حيث وصفها القزلي بأنها الوحيدة التي عرفت القصد من وراء المجموعة فقامت (بالتهام المخطوط) وهكذا على من يقرأ هذه المجموعة الساخرة والمؤلمة عليه بالتأني للوصل لفكرة التناقضات والمفارقات التي تنطبق لجوانب الحياة التعبة.

احمد القزلي / مواليد الزرقاء ١٩٧٥ نائب رئيس جمعية الفن التشكيلي في الزرقاء / شارك بالعديد من اللوحات الفنية باكثر من معرض للفن التشكيلي / مدرس بالتعليم الحكومي. تلفون الكاتب أحمد القزلي ٠٧٩٦٨٦١٦٨٢

صدر حديثا للكاتب والفنان أحمد القزلي مجموعة القصصية الأولى بعنوان(أشياء برسم الأكل)وهي مجموعة قصصية قصيرة جدا تناول فيها الكاتب أحمد أدق تفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية ببساطتها وغنوانها، بأسلوبه الساخر للواقع المؤلم للواقع المر،المجموعة القصصية أهديت الى طفلة اسمها ايلياء حيث وصفها القزلي بأنها الوحيدة التي عرفت القصد من وراء المجموعة فقامت (بالتهام المخطوط) وهكذا على من يقرأ هذه المجموعة الساخرة والمؤلمة عليه بالتأني للوصل لفكرة التناقضات والمفارقات التي تنطبق لجوانب الحياة التعبة.

احمد القزلي / مواليد الزرقاء ١٩٧٥ نائب رئيس جمعية الفن التشكيلي في الزرقاء / شارك بالعديد من اللوحات الفنية باكثر من معرض للفن التشكيلي / مدرس بالتعليم الحكومي. تلفون الكاتب أحمد القزلي ٠٧٩٦٨٦١٦٨٢

